26 - { إذ جعل الذين كفروا } مقدر باذكر أو ظرف { لعذبنا } أو { صدوكم } { في قلوبهم الحمية } الأنفة { حمية الجاهلية } التي تمنع إذعان الحق { فأنزل ا سكينته على رسوله وعلى المؤمنين } فأنزل عليهم الثبات والوقار وذلك ما روي [أنه E لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو أو حويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليسألوه أن يرجع من عامه على أن يخلي له قريش مكة من القابل ثلاثة أيام فأجابهم وكتبوا بينهم كتابا فقال E لعلي Bه : اكتب بسم ا الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ثم قال : اكتب هذا ما صالح عليه رسول ا أهل مكة فقالوا : لو كنا نعلم أنك رسول ا ما صددناك عن البيت وما قاتلناك اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا أهل مكة فقال E : اكتب ما يريدون] فهم المؤمنون أن يأبوا ذلك ويبطشوا عليهم فأنزل ا السكينة عليهم فتوقروا وتحملوا { وألزمهم كلمة التقوى } كلمة الشهادة أو بسم ا الرحمن الرحيم محمد رسول ا اختارها لهم أو الثبات والوفاء بالعهد وإضافة ال { كلمة } إلى { التقوى } لأنها سببها أو كلمة أهلها { وكانوا أحق بها } من غيرهم { وأهلها } والمستأهلين لها { وكان ا بكل شيء عليما } فيعلم أهل كل شيء ويسره له